اللهم صل على سيدنا محمد وآله

وفي تكرير ضمير يعود على الا والا عاطفة على معطوف مقدر تقديره لتوكيد الا لغير توكيد والنا
ئب معمول بدع ومع متعلق بدع وكذلك في واحد وما موصولة واقعة على المستثنيات
واستثني صلتها وبالا متعلق باستثني والضمير المستتر في استثني مولى ابن الصلة
والموصول ومغنيه مولى ليس وعن نصب متعلق به وخبر ليس محذوف تقديره وليس
في ذلك او ليس مغنيه عن نصب سواه موجودا او يحتمل ان يكون اسم ليس مضمرا تقديره ذلك
ومغنيه خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والاول اظهر ثم ان تكرار الا لغير
التوكيد في غير التفريغ على قسمين الاول ان يكون المستثنى مقدما على المستثنى منه
والآخر ان يكون متأخرا عنه وقد اشار الى الاول بقوله

وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ ... نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ

يعني ان الاستثناء التام اذا كررت فيه الا لغير توكيد وكان المستثنى مقدما على المستثنى
منه نصب جميع المستثنيات نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا خالدا القوم ودون ومع وبه
متعلقات باحكم ونصب معمول بفعل محذوف يفسره احكم وفي قوله والتزم زيادة
مبالغة ومعنى ان قوله احكم به قد يحمل على الوجوب وقد يحمل على الجواز لان الحكم بالشيء
قد يكون جائزا او قد يكون واجبا وقوله والتزم نص في الوجوب ثم اشار الى الثاني بقوله

الحكم لا يكون الا واجبا ولا يصح يحمل على ان المراد الطلب بل المراد به الوجوب لا مع قرينة ولا قرينة ملح ليس الا قوله والتزم وبالا كما انه لو حشو قبالا للتكرار الا مع ح

وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ ... مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ

يعني ان المستثنيات اذا كانت متأخرة على المستثنى منه ينصب جميعها الا واحدا
منها فانه يحكم له بحكم ما لو تكرر معه الا فينصب وجوبا اذا كان الاستثناء موجبا
نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا ويترجح اتباعه على نصبه ان كان منفيا وفهم
من قوله وجئ بواحد منها ان الواحد الذي يجاء به يجوز ان يكون الاول او الثاني او الثالث
فتقول ما قام احد الا زيدا الا عمرا الا خالد او ما قام احد الا زيدا الا عمرو الا خالدا او ما
قام احد الا زيد الا عمرا الا خالدا الا ان الاولى ان ذلك الواحد هو الاول ثم مثل بقوله

كَلَمْ يَفُوا إِلَّا امْرُؤٌ إِلَّا عَلِي ... وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

يجوز في هذا المثال رفع الاول على البدل من الواو في يفوا ونصب علي وهو الاجود ويجوز
نصب امرؤا ورفع علي ثم ان ما زاد على المستثنى الاول من المستثنيات حكمه في
المعنى حكم الاول فان كان مخرجا كان ما زاد عليه كذلك وان كان مدخلا كان ما زاد

عليه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

عليه كذلك وبيان ذلك انك اذا قلت قام القوم الا زيدا الا عمرا الا خالدا فهي كلها
مخرجة من القوم وان قلت ما قام احد الا زيد الا عمرا الا خالدا فهي كلها مدخلة والمراد
بها اخراج الاول من المستثنى منه ثم اخراج الثاني مما بقي منه بعد اخراج الاول ثم
اخراج الثالث مما بقي بعد اخراج الاول والثاني ولتأخير متعلق بانصب والكلام
ان اللام بمعنى مع ومنها في موضع الصفة لواحد وكما في موضع الحال من واحد
للاختصاص بالصفة او صفة بعد صفة وما كافة ولو مصدرية ومن على حذف
مضاف اي كحال وكان هنا تامة بمعنى وجد ودون في موضع الحال والتقدير
وجئ بواحد منها كحال وجوده دون زائد عليه ثم اشار الى القسم الثاني
من ادوات الاستثناء وهو الاسم فقال

وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَا ... بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلَّا نُسِبَا

تنبيه تفارق غير الا في خمس مسائل احداها ان الا تقع بعد الجملة دون غير الثانية انه يجوز ان يقال عندي درهم غير جيد على الصفة ولا يجوز عندي درهم الا جيد الثالثة انه يجوز ان يقال قام غير زيد ولا يجوز قام الا زيد الرابعة انه يجوز ان يقال ما قام القوم غير زيد وعمرو بجر عمرو على اللفظ ورفعه حملا على المعنى لان المعنى ما قام الا زيد الخامسة انه يجوز ما جئتك الا ابتغاء معروفك بالنصب ولا يجوز مع غير الا بالجر نحو ما جئتك لغير ابتغاء معروفك قاله ابن هشام

يعني ان غير يستثنى بها مجرور باضافتها اليه وتكون هي معربة بما يستحقه
الاسم الواقع بعد الا من وجوب النصب او جوازه او رجحان التبعية فتقول قام
القوم غير زيد بوجوب النصب لانك تقول قام القوم الا زيدا وما فيها احد غير فرس
برجحان النصب وما قام احد غير زيد برجحان التبعية واصل غير ان تكون صفة واجبة
الاضافة لمخالفة موصوفها وقد تنقطع عن الاضافة لفظا لا معنى فتبنى على الضم
وتستعمل بمعنى الا كما ذكر في هذا الباب ومجرورا مفعول باستثن وبغير متعلق
باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعربا وما موصولة وصلتها نسبا ولمستثنى
متعلق بنسبا وبالا متعلق باستثني ثم قال

وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا ... عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا

ذكر الناظم في سوى ثلاث لغات القصر مع كسر السين وضمها والمد مع فتح السين
وانها كلمة يستثنى بها كما يستثنى بغير وتعرب بما تعرب به غير الا انه يقدر في
المقصورة الاعراب والاكثر يقولون على الاصح الى مخالفة سيبويه والخليل فيها
فانها عندهما ظرف غير متصرف ولا تخرج عن الظرفية الا في الشعر قال سيبويه
رحمه الله في باب ما يحتمل من الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غير
من الاسماء ومن ذلك قول المرار بن سلامة العجلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)